

النصوص التاريخية على صفحات مجلة المرشد البغدادية قراءة في نماذج

مقدمة:

كان للصحافة أهمية كبيرة في التاريخ المعاصر لمدينة بغداد في العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين، وذلك لأسباب عديدة منها مقاومة الاحتلال البريطاني ومن ثم ثورة العشرين وما رافقها من أحداث كان من الضروري تعريف الناس بها، فضلاً عن تأسيس الحكومة العراقية وما لحقه من إصدار كثير من الصحف منها التي ساندت الحكومة، ومنها مثلت المعارضة، أما الاتجاه الثالث فمثل الصحف المعتدلة التي نقلت الاخبار بحيادية تاركة للقارئ حرية الفهم والتحليل، وعملت الصحف على نشر رأي القارئ وتسجيل انطباعاته، وهي ميزة تميزت بها "مجلة المرشد البغدادية" إذ إنها أسدت خدمة كبيرة للمجتمع في تبادل الرأي بين الشعب وحكومته.

شهدت مدينة بغداد في تلك المدة نهضة فكرية ثقافية اجتماعية إصلاحية قاد لوائها نخبة مميزة من الكتاب العراقيين والمتقنين والأدباء الذين أثروا الساحة العلمية والأدبية والتاريخية بنتائجهم التي تتوافق مع الأهمية الحيوية لتلك المدينة فضلاً عن، إبداعهم في إصدار عدد كبير من الصحف التي خاطبت واقع المواطن العراقي في تركيز واضح على أكثر القضايا جدلاً في تلك المدة الزمنية وقد عدت مجلة المرشد أنموذجاً لذلك.

أدركت الفئة المثقفة مدى الخطورة التي أحاطت بالمسلمين، لاسيما انتشار المدرسين الأجانب في المدارس العراقية، فضلاً عن تواجد

أ.م.د علي عبد المطلب المدني
كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة
الباحثة سندس رياض رواد

عدد كبير من المستشرقين والمستشارين الذين لم يتوانوا عن السعي لإيصال افكارهم الى المجتمع العربي عامة والعراقي خاصة، ومع تواجد أعداد كبيرة من المبشرين الملحدين فضلاً عن البعثات العلمية التي أرسلتها الدولة الى عدد من الدول الأجنبية مقابل الواقع الفكري والعلمي البسيط للمجتمع، لذا سعت النخبة المثقفة لمعالجة هذه الأوضاع بالاعتماد على الصحافة الوطنية بشكل عام والدينية بشكل خاص في محاولة لإصلاح الأوضاع الثقافية والمجتمعية في البلاد فكانت مجلة المرشد في مقدمة هذه الصحف

المبحث الأول: اهتمامات "المرشد" في حقل التاريخ القديم والآثار:

يمكن ان نسجل من الدراسات التاريخية وافرازاتها خلال المراحل المختلفة الأفكار المنطقية والقراءات المعقولة من وجهة نظر علمية للاطلاع على الكثير من الوقائع ومعرفة الحقائق التاريخية للوصول إلى معرفة أولية معتمدة يمكن الاخذ منها الكثير من الوقائع لبناء سمة مشتركة بين الماضي والحاضر لتكوين رؤية علمية لكتابة الأبحاث والدراسات وعجلة التذكير

بالتاريخ العتيق للأمم، عملت مجلة "المرشد" على الاهتمام بالتاريخ ومنحت له صفحات انطلاقاً من أهميته الكبيرة في اعدادها وقد ابتدأت التاريخ القديم، فقد وضحت في عددها الصادر بتاريخ آب ١٩٢٨م كيفية نشوء دولة العراق القديمة مبنية الأسماء التي اطلقت على هذه البقعة من الأرض، فضلاً عن وضعها وما كانت عليه وقتئذٍ للتذكير بالتاريخ العريق المليء بأحداث الشعوب والحضارات الإنسانية الطويلة ومما جاء في المقال:

"قامت دولة العراق القديمة في الأرض التي تكونت من رسوب نهري دجلة والفراتوقد سميتها التوراة بأرض "شنعار" وسماها اليونانيون القدماء بـ "ميسوبوتاميا"^(١) أي "بين النهرين" ولم تكن "شنعار" قبل (٥٠٠٠ سنة ق.م) كما هي اليوم من حيث الوضع الجغرافي^(٢) لأن خليج فارس كان يمتد يومئذٍ إلى الشمال أكثر مما هو الآن وكانت مياهه تغمر أراضي المحمرة والبصرة والقرنة الحالية التي لم تكون موجودة وقتئذٍ كما ان دجلة والفرات كانا يصبان في الخليج رأساً دون ان يلتقيا وكان سهل شنعار مشهداً لحروب

عديدة استعرت بين الجبلين وبين اهل البادية نحو ألف سنة وقد انتهت عام ٢١٠٠ ق.م بتشكيل دولة حمورابي^(٣).

وبذلك تبين للقارئ أهمية الاطلاع على الجذور التاريخية القديمة وسلسلة الحضارات المتراكمة طوال التاريخ لكي تتميز تلك الأرض بالتاريخ والحضارة الإنسانية خلال العصور المختلفة.

تطرقت في العدد ذاته إلى السومريين^(٤) واصولهم وكيفية استيلائهم على البلاد التي سميت على اسمهم فيما بعد وقد اطلقت عليهم اسم الجبلين وأكدت انهم ليسوا من اصل سامي وليست لديهم صلة بالقبائل السامية الرحالة فقد كانوا يقيمون في شمال وادي الفرات وشرقيه استولوا على القسم الجنوبي من ارض شنعار وسميت البلاد التي افتتحوها ببلاد سومر^(٥).

وقد اشارت في سلسلة بحثية متواصلة إلى ان السومريون قد دارت حروب بينهم وبين الساميين الذين كانوا يسكنون القسم الشمالي من البلاد المعروفة بأكد^(٦) مذكرة بظهور رجل سامي الأصل يدعى "سرجون الاول"^(٧) وكان ماهراً في الحروب فأغار على السومريين ودمر بلادهم وفرق

جموعهم و استتب له الامر بذلك فرضخت لحكمه جميع المدن السومرية حتى مصب الرافدين ثم امتد بفتوحاته حتى ساحل البحر المتوسط ومنه إلى آسيا الصغرى^(٨). اضافت "المرشد" ان سرجون الاكدي قد انشأ مملكة عظيمة عرفت بمملكة اكد وسومر وعندما وهنت قواه واقتربت منه المنية عاد السومريون فاسترجعوا ملكهم المغصوب عام ٢٥٠٠ ق.م وبينت ان الحال بقي على ما هو عليه من المنازعات بين "السومريون والاكديون" ردها من الزمن حتى ظهور قبيلة سامية أخرى هبطت ارض الفرات واستولت على بابل بعد ان أندلاع القتال بينهما وبين ملوك اكد وسومر لفترة من الزمن وارتقى اريكة الحكم الملك حمورابي عام ٢١٠٠ ق.م فأباد من بقي من السومريين^(٩).

وأشارت "المرشد" إلى قيام العيلاميين^(١٠) باحتلال قسماً من بلاد سومر فحاربهم حمورابي وطردهم عن بلاده واتخذ بابل قاعدة لملكه^(١١) كما تضيف المجلة ان الحال لم يبق كذلك فبعد موت حمورابي "ماتت المملكة بمماته" حسب تعبيرها، اذ جاء حثيوا^(١٢) آسيا الصغرى وهاجموا بابل التي لاقت على أيديهم ما لاقت من

الوضع^(١٨) وثاروا على الملك بانيبال^(١٩) الذي كان آخر الملوك الآشوريين واستقلوا بالحكم واتخذوا بابل عاصمة لهم^(٢٠). قدمت "المرشد" شرحاً حول أصل الكلدانيين^(٢١) وتثبيتهم لنفوذهم في بابل الذي حالما استقر قام ملكهم تابوبلاصر^(٢٢) لأسر بالاتحاد مع ملك الماديين فهاجموا نينوى واقتسموا أملاك الآشوريين فيما بينهم فاستولى الكلدانيون على بلاد آشور مع ممتلكاتها في سوريا وأخذ الماديون عيلام والبلاد الواقعة شمال آشور وقسماً من آسيا الصغرى^(٢٣). وعبرت بمقالها بأن الكلدانيين آخر من تسلط على بابل من الساميين فأعادوا بنائهم واتخذوها قاعدة لحكمهم، فضلاً عن اتحادهم مع الماديين فهاجموا نينوى واقتسموا أملاك الآشوريين وأكدت على ابرز ملوك الكلدان نبوخذ نصر^(٢٤) الذي حكم المملكة ما يربو على الأربعة عقود حاولت مصر ان تشق عصا الطاعة عليه فأوقع فيها وهكذا فعل باليهود ودمر عاصمتهم اورشليم^(٢٥). وفيما يتعلق بأسباب سقوط المملكة الكلدانية، فقد عزت "المرشد" سبب ذلك

إلى تدخل الأحزاب في شؤون المملكة ومن جملتها حزب الكهنة فسقطت المملكة بيد الماديين والفرس الذين كانوا حلفائها في بادئ الامر وكان ذلك عام ٥٣٩ ق.م^(٢٦) . وتناولت بمقال آخر حول التاريخ القديم حمل عنوان "دولتا مادی وفارس" الاقوام الهندية الاوربية وقسمتها إلى قسمين للأخذ بقرائها إلى عالم تاريخ الأمم القديمة وجهودها في اعمار الأرض واتخاذها لسبل العيش عاكسة معاناتها المتمثلة بالحروب والنزاعات الداخلية الدموية وما جاء في هذا المقال: "تقسم الاقوام الهندية الاوربية إلى آريين واوريبيين. اما القسم الآري فهم سكان الشرق ومنهم مادی وفارس وسكان شمال الهند. وقد سكنت القبائل المادية شمال إيران الحالية وسكنت القبائل الفارسية جنوبها. وقد خلق قدوم هذه القبائل نزاعاً مستمراً بين العنصرين السامي وغير السامي معظم التاريخ القديم، اتحدت القبائل المادية مع الكلدانيين في اقتسام ملك آشور عام ٦٠٦ ق.م وبقت في علاقات ودية فقط مع الكلدانيين"^(٢٧). إن عملية التذكير بهذه الحضارات ومسيرتها تبين رغبة من المجلة في تحقيق

أهدافها المتمثلة بضرورة التنقيف وأهمية المعرفة العلمية بالحضارة الأخرى لزيادة الوعي والاطلاع على الآخرين. وفي موضوع آخر، اوضحت أسباب اندحار الدولة الفارسية في العراق وتدهورها ومن ابرزها استبداد الفرس في معاملة الهيلينيين الذين كانوا يسكنون مقاطعة ايونية التابعة للدولة الفارسية وانتصار اليونان للهيلينيين الذين كانت تربطهم معهم صلة المذهب والقرباة، ترك انتصار اليونان فارس تتحط من نتائجه شيئاً فشيئاً حتى سقطت في قبضة الاسكندر المقدوني^(٢٨) عام ٣٣٠ ق.م بما في ذلك بابل^(٢٩). وفي اطار متصل، فقد نشرت مقالة اخرى بعنوان "الحفريات في العراق" ذكرت ان اول من فتح باب الحفر والتنقيب من الاوريبيين في العراق هو العالم الاثري والقنصل الفرنسي في الموصل المسيو بوتا^(٣٠) عام ١٨٤٢م على الرغم من فشله بسبب ضيق دائرة حفرياته إلا أنها كانت ذات أهمية تاريخية عظيمة^(٣١) نظراً لكونها "اول خطوة في هذا السبيل والحجر الأساسي الذي شيدت عليه الاعمال التنقيبية فيما بعد"^(٣٢). وأرخت المجلة لتلك البعثات الاوربية، بصورة

"المرشد" أعطت رأيها حول هذا الموضوع الذي نص على ان "الحفريات والبراهين التاريخية الاثرية كذبت هذا الزعم وفندت هذه الدعوى المبنية على مجرد الاقوال والالوهام ولم يعد لها في التاريخ قيمة"^(٣٤)، مبينة ان من بقايا هذه المدينة ثلاثة قصور^(٣٥) لا تزال على حالتها الطبيعية وروبقها الجميل بالإضافة إلى الآثار المهمة والهيكل الجميلة، واصلت المجلة التعريف بالآثار العراقية ومن تلك الآثار اطلال كوينجك الاثرية واهميتها التاريخية ولعل من المفيد ان نطلع على بعض مما ورد في المقال: "هي عبارة عن مجموع تلال وخرائب يقدر محيط دائرتها ما يقرب من التسعة آلاف قدم وتقع على الجانب الشرقي من نهر دجلة على الجهة المقابلة لمدينة الموصل وتسمى هذه الاطلال عند الآشوريين باسم "آربوشوية" وقد كانت مدينة كبيرة على طرف من نينوى عاصمة الإمبراطورية وهناك بقربها وجد تل كبير يطلق عليه اسم تل نبي الله يونس يدعى الأهالي ان النبي يونس مدفون فيه وفي الحقيقة ما هو الا جزء من تلك الانقاض"^(٣٦). وانتقد كاتب المقال التاريخي

متسلسلة، اذ ذكرت أن عالم الآثار السير هنري لايارد قام بالتنقيب في تلال "نمرود" عام ١٨٤٥م التي في الحقيقة هي عبارة عن انقاض مدينة قديمة كانت تسمى "كالاه" وقد حظي بالكثير من الآثار والنفائس القيمة، فضلا عن عثوره على اسم الملك "آشور نصومل" احد الملوك الآشوريين مكتوباً على جدران المعابد والحيطان وعلى الكثير من الأحجار عام ٨٨٥ ق.م دلالة على ان هذا الملك كان من الملوك العظام ذوي السلطة كما دل على ان هذه المدينة والتلال عريقة في القدم ايضاً كما استدل من خلال الكتابات والصور المدفونة في أسس تلك المدينة على ان "شالمنصر" احد ملوك تلك الإمبراطورية عام ١٣٠٠ ق.م هو الذي أسس هذه المدينة وشيد اركانها(٣٣).

ذكرت "المُرشد" ان اثار "كالاه" او برج
نمرود تبعد عشرين ميلاً جنوب العاصمة
نينوى اما سبب تسمية "نمرود" فيعود إلى
اعتقاد اغلب الناس والبعض من علماء
التاريخ بأن أحد قواد "نمرود" هو الذي شيد
هذه المدينة بأمر من الملك، الا ان

إطلاق تسمية النبي يونس على هذه الاطلال مؤكدة ان الوجة العلمية والاثرية تفند هذه المزاعم التي لا تعدو عن كونها انفاض قصور ثلاث^(٣٧).

تناولت "المرشد" مسألة أخرى تتعلق بمنطقة نينوى وتاريخها الطويل والجوانب المتعلقة بذلك الموقع من النواحي الجغرافية والحضارية، انطلاقاً من أهمية المسألة وضرورة عرضها للقراء للتعريف بها وأهمية المعرفة حولها، مؤكدة بأنها عاصمة الإمبراطورية الآشورية فقدمت توضيح لموضعها الجغرافي ومساحتها ذاكرة حول الموضوع ما نصه:

"اما نينوى عاصمة الإمبراطورية الآشورية فتقع على الضفة الشرقية من نهر دجلة على أحد فروعه المسمى نهر الكوسر وتقدر مساحتها بـ ١٥٠٠٠ في ٧٠٠٠ قدم كما قاسته اللجنة الاثرية التي نقبت في هذه العاصمة القديمة. ويظهر من الكتابات الأثرية التي عثر عليها المنقبون في هذه المدينة ان سنحاريب هو الذي شيد صرحها واسس أركانها على اثر عودته من الحملة المصرية"^(٣٨).

وان اعمال الحفر قد توسعت بعد ذلك فضم إليها آثار "كالوت وشريف خان"، ثم

جاء احد علماء الآثار الانجليز السير هنري رولنسون^(٣٩) عام ١٨٥٤م فأخذ ينقب في دائرة تتحصر في بلاد العاملين فقط فأزاح الستار عن برج نمرود وقد وصفته المجلة بأنه البرج التقليدي لبرج بابل^(٤٠)، فرغت هذه البعثة من المهمة بعد ان حصلت على نتائج حسنة جداً^(٤١).

ذكرت بمقالها ان هناك بعثة أخرى قد زارت العراق برئاسة السير هنري رولنسون ايضاً حصرت اغلب اعمالها في قصر نبوخذ نصر وتلال بابل وقد أحرزت هذه البعثة تقدماً كبيراً في مجال التنقيب في العراق اذ عادت وهي محملة بانواع الآثار النفيسة فضلاً عن بعض الأسطوانات القيمة المدون عليها تاريخ بابل، اضافت المجلة إلى ذلك ان تلك البعثة لم تكن وحدها بالتنقيب في مدينة بابل بل التحقت بالفترة ذاتها بعثة أخرى إلى المدينة وكانت تحت رئاسة مستر لونتس وقد حصرت اعمالها في بعض المناطق الأثرية المهمة في بابل^(٤٢). أوضحت مجلة "المرشد" بأن امين المتحف البريطاني قد حصل فرماناً من الباب العالي عام ١٨٧٨م يخول بموجبه حق التنقيب في العراق فجدت امانة المتحف بسيرها إلى ان امتلأت

عائلته التي مارست العطارة منذ وقت طويل فسميت بآل العطار^(٤٥) تعلم القراءة والكتابة في جامع الخفافين^(٤٦) في بغداد^(٤٧) بعنوان "ثلاث ساعات في الاخضر"^(٤٨) وصف كاتب المقال مشاهداته التي سجلها عند زيارته لقصر الاخضر معززا إياها بالخلفية لتاريخية له، ابدى اعجابه بالقصر. واصفا إياه بأحد عجائب الفن المعماري القديم الذي لا يتناسب منظره مع عمره وقد أوضح ذلك بما نصه: "الذي يتأمل في طراز بنائه وعمره لا يشك في انه ابن سنوات لا تتجاوز عدد أصابع اليد وهو يبعد عن غربي كربلاء ٢٩٠ ميلا ويتقوم من طبقتين في كل منهم ثمانون غرفة مائة سنة حيث اتخذ هذا القصر مكمنا له ولاتباعه وهي اليوم في حالة صالحة للاستعمال فيما اذا اعتنى بأمر تنظيفها قليلا وللقصر أبواب أربعة تقابل الجهات الاربع"^(٤٩). وصف كاتب المقال القصر بدقة كبيرة عارضا أداء مختلفة لتاريخ بنائه^(٥٠) مرجحا بعضها ومستبعدا البعض الآخر واضعا هذه الآراء بين يدي القارئ تاركا له حرية الاختيار

خزائنها بهذه الآثار الثمينة، ثم التحقت إلى العراق بعثة انجليزية أخرى برئاسة المستر هورمزدرتام واخذت تجد بكل نشاط إلى ان أدخلت معظم المدن البابلية والآشورية المهمة تحت قبضتها^(٤٣). كما ذكرت المجلة أن تلك البعثات الانجليزية قد استولت على الكثير من كنوز البلد الأثرية وممتلكاته مثل الخطوط المسمارية ولوحات الآجر القديمة التي قد نقلت إلى المتحف البريطاني وقد استولى على البعض الآخر الالمان والفرنسيين فضلاً عما اخذ بعض الأشخاص لأنفسهم وقد أعطت مثلاً على ذلك المستر جورد سميث عام ١٧٧٨م الذي قام بالتنقيب والبحث والعالم الاثري ري ميل عام ١٩٠٢م الذي حصل على أشياء ثمينة كانت مندثرة تحت التراب^(٤٤). واصلت "المرشد" التعريف بالآثار العراقية فنشرت في عددها الصادر بتاريخ كانون الأول ١٩٢٩م مقالا للكاتب عبد الرزاق الحسني (١٩٠٣-١٩٩٧م) وهو كاتب وأديب عراقي ولد عبد الرزاق مهدي صادق هادي آل السيد عيسى في منطقة سوق العطارين (الشورجة) في بغداد، وكان والده تاجراً متوسطاً ورث مهنته عن

تبعاً للأمانة العلمية التي تقوم عليها "المرشد" وقد ختم المقال بما نصه: "الحق اني عاجز عن الاتيان بالصحيح بعد ان فندت المزاعم و الاحتمالات و من يعترف بعجزه عن إتيان الحق لا يلام على تصريح ولهذا فأني أوئل من حضرات الكتاب والمؤرخين ان يشبعوا هذ الموضوع بحثاً وتدقيقاً عسى انه تظهر الحقيقة المرغوب فيها على ان تكون حقيقة واقعية مستندة الى ادلة وبراهين يؤمن بها"^(٥١). لا ريب في أن دراسات الحضارات القديمة واهمية التعريف بها وضرورة التذكير بجهود القائمين عليها في اشد الظروف المعيشية والسياسية المارة بأبنائها لها أهمية قصوى لا يمكن الاستغناء عن التذكير بها، وقد بينت تلك المعلومات الرغبة الحقيقية التي قررت "المرشد" السير عليها وهي توعية المجتمع و تعريفه بآثاره وثرواته للتشجيع على حماية ما تبقى منها والاعتزاز بها اموراً رغبت إدارة المجلة توضيحها للتواصل مع الماضي وعرض الحاضر لتكون تلك الحقائق واضحة بين ايدي قرائها ومتابعيها.

المبحث الثاني: اهتمامات "المرشد" بالتاريخ الإسلامي وحضارته:

أعطت مجلة "المرشد" مواضيع التاريخ الإسلامي الحيز الكبير في اعدادها فعلى سبيل المثال لا الحصر نشرت في عددها الصادر في تشرين الأول ١٩٢٨م مقالاً حمل عنوان "بين الهاشميين والأمويين" بينت من خلاله العداوة القديمة بين الهاشميين^(٥٢) والامويين التي تعود للقرن الخامس للميلاد إذ كان في تلك الفترة سيد قريش ورئيسها قصي بن كلاب بن مرة وقد تزوج ابنة رئيس خزاعة طمعاً في سدانة الكعبة التي كانت بيد خزاعة فلما اقترب اجل والد زوجته أوصى بسدانة الكعبة لأبنته زوجة قصي فاعتذرت عن ذلك فأوصى بهما لأبنة المحترش وكان ضعيفاً فابتاع منه قصي ذلك المنصب^(٥٣)، وعند رحيل قصي خلفه ولده عبد مناف وكان له ولدان هاشم وعبد شمس فلما دنت وفاته أوصى بالسدانة لهاشم وكان لعبد شمس ابن اسمه امية حسد عمه على الرئاسة فآل ذلك إلى العداء بينهم الذي حسم لصالح هاشم في ابعاد امية للشام عشرين عاماً كانت تلك اول عداوة بين هاشم وامية^(٥٤).

وجدت المجلة من الأهمية البالغة الذكر إبراز ذلك الحدث خلال التاريخ الإسلامي نسخة للنزاعات التي خلفته والمناكفات

الفكرية التي استمرت عقود طويلة خلال التاريخ، اذ من الأهمية النشر في الموضوع واطلاع قرائها على تلك الاحداث للاخذ منها الأفكار والوقوف على البعد المتحقق من ذلك الحدث خلال التاريخ.

وتطرقت المجلة في سياق مقالها لموضوع فتح العراق في الإسلام اذ بينت انه فتح خلال عهد أبي بكر الصديق^(٥٥) الذي اختار خالد بن الوليد^(٥٦) لهذه المهمة فأفتتح قسماً منه ثم اتم فتحه سعد بن ابي وقاص^(٥٧) في خلافة عمر بن الخطاب^(٥٨) ثم آلت الخلافة إلى عثمان بن عفان^(٥٩) عام ٢٢هـ إلى ان تم اغتياله عام ٣٥هـ فبينت ان بعد مقتله حدثت فتنة عظيمة بين المسلمين عبرت عنها المجلة بأنها: "غيرت طور التاريخ الإسلامي وشوهت وجهه الجميل وطعنت الوحدة الإسلامية وطعنة نجلاء لا تنسى على مر السنين والاعوام"^(٦٠). أوضحت المجلة ان الخلافة بعد هذه الحادثة آلت إلى الامام علي (ع) رغم اعتذاره عن تسلمها ورفضه لعلمه بما يتبعها من فتن واضطرابات إلا أنه لم يكن امامه خيار سوى الموافقة بسبب إلحاح

المسلمين من جهة وخشيته من تشتت أمرهم من جهة أخرى فبويغ عام ٣٥هـ وتم له الأمر على الحجاز والعراق واليمن ثم مصر^(٦١). كما ذكرت أن الشام لم تدخل في بيعته لقيام معاوية بن ابي سفيان^(٦٢) مناصباً له العداء، مشيرة لحقيقة استشهاد (ع) التي مفادها ان الامام علي (ع) استشهد عام ٤٠هـ في الكوفة نتيجة المؤامرة المعروفة في التاريخ فبويغ بالخلافة للإمام الحسن الذي تنازل عنها حقناً لدماء المسلمين لمعاوية بن ابي سفيان، وذكرت بالحقبة الدموية لعهد يزيد بن معاوية^(٦٣) الذي استلم الحكم خلفاً لأبوه كان من اكثر الفترات أهمية في العهد الاموي اذ حدثت به قضايا مهمة كان ابرزها استشهاد الامام الحسين (ع) والمصائب التي شملت الإسلام وبقت تتجدد طوال التاريخ منهل منها العقل وتحير الفكر لعظمة قائدها ومنهجه التربوي وكانت احد الاسباب بسقوط الدولة الاموية سنة ١٣٢هـ^(٦٤). ومن الواضح عند استعراض هذا المقال والاتجاه المراد منه في عجلة الطرح والكلمات المستخدمة من خلاله، الرغبة

الواضحة الهادفة المتمثلة بالارشاد والتذكير بتلك الاحداث المؤلمة التي مرت على الامة الإسلامية وتسليط اهل الفسق والجور على رقاب الامة، فضلاً عن ابراز المواقف العظيمة النابعة من اخلاق اهل البيت (ع) الرغبة بتأسيس واضح لمنهج تربوي مبني على الغيرة للحفاظ على الدين وضرورة التمسك بتلك المبادئ لبناء منظومة أخلاقية لتؤدي تلك الجوانب الدور الأول والرئيس في بناء الامة وتربية الأجيال على مر العصور وهذا ما كانت ترغب ايصاله المجلة من خلال طرحها تلك المواضيع.

نشرت "المرشد" بعددها الصادر بتاريخ آذار ١٩٢٩م سلسلة بحثية علمية دقيقة بعنوان "بنو عباد في الاندلس"^(٦٥) تناولت في ثناياها الأحوال السياسية والداخلية التي مرت بها بلاد الاندلس والصراعات الهادفة للسيطرة على مقاليد السلطة وتوسيع مساحتها الجغرافية، فضلاً عن ذلك فقد أوضحت الأحوال التي مرت بها الأندلس بعد انهيار الحكم الأموي من انقسام الى عدد من الدويلات المستقلة في ادارة شؤونها موضحة أن أشهر تلك الدويلات وأعظمها نفوذاً "دولة بني عباد" في إشارة الى دور

بني عباد في خدمة الأدب العربي وقد أعطت معلومات حول هذه الدولة وكيفية نشأتها وأصولها، ونشأتها في مدينة أشبيلية ومما جاء في هذا المقال: "نشأت دولة بني عباد في اشبيلية واشبيلية كما يصفها ياقوت الحموي^(٦٦) في كتابه معجم البلدان مدينة جميلة قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف، وهو جبل كثير الشجر والزيتون وتقع على شاطئ نهر الوادي الكبير، وكانت تابعة للدولة الاموية في الاندلس على أيام حكمها، ثم ملكها أبناء الحسن من الادارسة فكانت لهم بها أيام طوال حتى اذا شجر بينهم النزاع واحتدم الخلاف ظلت اشبيلية مسرحاً لحروبهم حتى تمثل فيها من المآسي ما تقشعر له الابدان ولما ضجر اهلوها هذه الحالة قاموا وسدوا الأبواب بوجه المتنازعين عليها و اتفقوا على تقديم رجل منهم يرجع إليه امرهم وتجتمع به كلمتهم فتوارد اختيارهم بعد فحص الرأي وتنقيح التدبير على القاضي ابي القاسم محمد بن اسماعيل^(٦٧). واستعرض كاتب المقال أسلوب ابي القاسم في الحكم في بداية حكمه المعتمد على عدداً من الرجال ممن يخاف منهم وسماهم اعواناً وشركاء الا انه

الفساد واعتدوا على الناس ولم يجن العراق
منهم سوى الخراب والتدمير^(٧٢).

وفي مقال آخر ادرجته المجلة تحت عنوان "استيلاء المغول على بغداد" وقفت فيه عند الدوافع التي تقف وراء تكالب انظار الفاتحين على بغداد ومحاولات احتلالها الامر الذي ارجعته الى ما لهذه المدينة من أهمية حضارية تاريخية وقد عبرت عن ذلك بما نصه:

"بما أن بغداد هي المدينة الوحيدة التي أزدان بسناء حضارتها وبهجة عمرانها محيا القرون الوسطى في الأقطار الإسلامية، وبما انها كانت القطب الأعظم الذي تدور حوله رعى السياسة في الشرق فذلك اتجهت اليها انظار الفاتحين وصاروا يتزاحمون على فتحها ويختلقون الوسائل والأسباب للاستيلاء عليها، اذ الحاكم على هذه المدينة حينذاك كان بمثابة الحاكم على الشرق الإسلامي اجمع"^(٧٣).

اضافت المجلة للدلالة على أهمية بغداد
 في تلك الفترة انها كانت تضاهي قاعدة
 الرومان الغربية ومدينة الاستانة مشيرة الى

فيما بعد قرر القضاء على شركائه و الاستبداد برأيه فقضى بذلك على شركائه ووزرائه واستمر بحكمه للبلاد حتى وفاته عام ٤٣٩هـ تاركاً اثناً من الأولاد هما: إسماعيل وعباد فأما الأول فقد قتل أثناء قيادته لجيش اشبيلية في إحدى المعارك واما عباد فهو الذي تولى إدارة شؤون المملكة بعد أبيه^(٦٨). وتابعَت المجلة باهتمام الحكومات التي قامت في العراق خلال التاريخ الإسلامي، إذ نشرت في عددها الصادر في ١٤ كانون الأول ١٩٢٨م مقالاً للسيد عبد الرزاق الحسني بعنوان "الدولة التترية الاليخانية"^(٦٩) مشيرة فيه إلى قيام هذه الدولة في العراق عام ٦٥٦ هـ على أنقاض الدولة العباسية التي أسقطها هولاكو^(٧٠) وبينت سبب

تسميتها بهذا الاسم نسبة إلى لقب مؤسسها هولاكو المعروف بـ "أيلخان"^(٧١) الذي بقي ببغداد أربعين يوماً ألف خلالها حكومته من رجال الدولة العباسية وتوجه بعدها لفتح سوريا وآسيا الصغرى فامتدت فتوحاته إلى الأناضول وتناوب بعدها على حكم العراق العديد من الولاة الذين اسرفوا في

اشترك هذه المدن في تغيير الأحوال
الفاصلة في التاريخ لدى سقوطها، اذكر ما
نصه:

"كما كان سقوط قاعدة الرومان الغربية
ومدينة بيزانتيوم عاصمة الإمبراطورية
الشرقية العامل الأكبر لإيجاد الأحوال
الفاصلة التاريخية كتغيير آجال العصر
وتحديد العهود الثلاث المصطلحة في
التاريخ وغير ذلك من القضايا الهامة
كذلك كان الحال في مدينة بغداد، إذ
بسقوطها سقت المفاهيم الإسلامية
واضمحلت المعالم والآثار العربية وانقلب
العهد الإسلامي العربي إلى العهد المغولي
التركي، أو بالأحرى ان تقول خرج آخر
سهم من كبد قوس المسلمين" (٧٤).

وتناولت موضوع له دوراً في التاريخ
المتمثل بالدولة التتارية الجلائرية (٧٥) التي
أسست عام ٧٣٨ هـ ومؤسسها حسن
الجلائري (٧٦) أحد أمراء التتر أمير بلاد
الروم في آسيا الصغرى الذي جاء إلى
العراق متخذاً من بغداد قاعدة لملكه وبقي
في حكمه حتى وافاه الاجل عام ٧٥٧ هـ
فخلفه ابنه السلطان اويس (٧٧) وكان طموحاً
في توسيع ملكه فضم إليه تبريز بعد قتال
عنيف وقصد أذربيجان لأخضاعها لولا

وصول اخبار إليه مفادها ان عميده في
بغداد مرجان اعلن استقلاله وتحصن في
بغداد فعاد إليه اويس مسرعاً فانتصر عليه
ومات سنة ٧٧٦ هـ دون ان يوصي
بالسلطنة لأي من أبنائه (٧٨).

عكست المجلة حال الدولة الجلائرية
المتتمثلة بكثرة الحروب والمؤامرات
والانقلابات على القادة وقد جابه احمد بن
اويس أيام سلطنته مشاكل كثيرة وسلب منه
ملكه مراراً عديدة الا ان اعظم ما كدر
عليه صفو عيشه والحدث الأبرز في فترة
حكم الدولة الجلائرية هي حملة التتري
الشهير تيمورلنك (٧٩) عام ٧٩٥ هـ الذي هزم
السلطان احمد في تبريز ثم تتبعه إلى
بغداد فأخرجه منها وطاردته جنوده إلى
كربلاء هرب منها إلى مصر محتمياً
بملكها وعاد منها بجيشاً مستغلاً فترة
غياب تيمورلنك فلما احس بذلك عاد
مسرعاً إلى العراق فأسترجعه وهزم
السلطان احمد إلى دمشق فقبض عليه
عاملها وسجنه حتى وفاة تيمورلنك عام
٨٠٨ فعاد إلى مملكته واسترجع
سلطانه (٨٠)، وظهرت بعد ذلك خصومة
سياسية سنة ٨١٣ هـ بينه وبين احد
خصومه الذين ساعدوه في بداية الامر

آيار ١٩٢٩م موضوع البابية والبهائية^(٨٥) تحت عنوان "البابيون والبهائيون" موضحة في مقالها ظهور هذه الحركة ومكان ظهورها مع بيان التاريخ وابرز مؤسسي هذا المذهب ومشايخه وقد وصفت هذه الحركة بـ"البدعة"^(٨٦) ولعل من المفيد هنا ان نوجز بعض مما جاء في هذا المقال: "البابية او البهائية هي من البدع الجديدة التي دخلت في معرض الكون لنشر الاخاء والمساواة بزعمهم سنة ١٨٤٤م في مدينة تبريز ومؤسس هذا المذهب هو رجل شيعي إيراني اسمه ميرزا علي محمد ولقب نفسه بالباب وزعم انه مرشد الامة الإسلامية وهادياها إلى الطريق الابج والصراط السوي وانه مصداق الباب في قوله (ع): "انا مدينة العلم وعلي بابها" وانه مهدي هذه الامة المنتظر"^(٨٧).

وذكر صاحب المقال بان الشاه ناصر الدين^(٨٨) دعى الباب إلى مجلسه للمناظرة العلمية مع مجموعة من العلماء حول ادعائه الأمر الذي انتهى إلى فشل الباب، بعد ان انكر المعجزات على الرسل والنبیین وذلك بعد ان فشل في اظهار معجزة له بعد ان طلب العلماء ذلك منه^(٨٩). عرضت المجلة نقداً موجزاً حول

كتاب البابيين المسمى بـ"الأقدس" و"الكتاب المبين" الذي كان يحتوي على حد وصف كاتب المقال على "أشياء غريبة"، من الاباطيل والخرافات فضلاً عن السرقة الكبيرة من "القرآن الكريم" وكتاب "مفاتيح الجنان" وغيرها من كتب المسلمين وقد ادعى من الف هذه الكتب ان "بهاء الله" هو الرب وقد أوردت المجلة بعض الآيات الواضحة الصريحة في ذلك الادعاء^(٩٠).

إن عرض المجلة للمواضيع الفكرية المختلفة يدل على متابعة مباشرة من قبل القائمين على إخراجها للتصدي للأمر التي تشغل المجتمع وتحاول التصدي لمختلف الطروحات المخالفة للفكر والعقيدة بأسلوب علمي تحليلي يمكن يمكن من خلاله تصحيح الكثير من المفاهيم في الواقع الإنساني خلال الفترات التاريخية المختلفة مستخدمة أقلاماً فكرية يمكن التأثير بها على القارئ والراغب بالمعرفة والاطلاع على مختلف الأمور التاريخية .

المبحث الثالث: اهتمامات "المرشد" بالتاريخ الحديث:

للدراستات التاريخية الحديثة موقعاً على صفحات مجلة "المرشد" البغدادية محاولة من خلالها استعراض تلك الاحداث

والوقائع المهمة ومنها يتم الاطلاع على اغلب المسائل التاريخية التي وجدت المجلة من الضرورة والاهمية الكبرى عرضها على قرائها باستخدام البحوث والمقالات التاريخية الخاصة بالشعوب المختلفة وفلسفتها وآدابها وعلومها لتتبلور في مرحلة تاريخ الأمم الحديثة والمعاصرة لكي تتم من خلالها تميز حقيقة الواقع خلال الاحداث الماضية الذي تحتل عين الحياة والنشاط وضرورة العودة إليها والاستنبساط العلمي منها بعد معرفة التاريخ بصورة دقيقة ونظرة واقعية.

نشرت في عددها الصادر في أيلول
عام ١٩٢٩م سلسلة بحثية متواصلة بعنوان
" نبذه من تاريخ حوادث ولاية بغداد " اعتمد
محرر هذا الباب محمد صالح سليم
السهروردي^(٩١) على العديد من الكتب
المحفوظة بمكتبته الخاصة^(٩٢) وتزداد
أهمية هذه الكتب كونها تحتوي رسائل
متبادلة بين السهروردي وداود
باشا^(٩٣) دفعت صورتها الى السلطان
محمود الثاني^(٩٤) على اثر نزوح داود باشا
عن بغداد وإخراجه منها قسرا نتجة للحملة

التي قادها الوالي علي رضا اللاظ^(٩٥) بأمر السلطان^(٩٦) الذي يعكس من خلالها الواقع المأساوي السائد في بغداد بعد تلك الاحداث والأجواء الدموية المفروضة على أبنائها من عمليات القتل والتتكيل لمختلف طبقات الحكم السابقة المعارضين لسياسات الوالي الجديد، فضلاً عن الأجواء المعيشة الصعبة والاحوال الاقتصادية المترتبة من تلك الاحداث، وقد جاء في المقال:

"لقد جرى في العصر وحل ببغداد من الأمور التي تجعل العاقل مجنونا وحيرانا، واللييب مخمورا وولھانا. ان والينا بلا حق ولا استحقاق المعروف بعلي رضا باشا بعد ان قتل جل المماليك وجعل جنثهم اكداسا وأجرى على بسيطة بقعة الميدان دمائم واخذ ونهب وسلب ووهب وحبس من ناصر داوود باشا وشايعه هناك واجتمع عليه من اخلاط الزمر اجناسا ومن الأوباش أنواعا بغية التقرب اليه قصد اخذ الحيف من اعدائه واختار علي رضا باشا بيت يوسف بك لدار الامارة وضبط جميع الدور التي حوله واقصى أهلها عنها واجلاهم منها وجعل بيت الحاج صالح

كاتب المكوس حرماً يسكن فيه وبنى يخت سليمان باشا وجعله مستقر ديوانه، لا يصاحب ولا منادمتة احد يرغب^(٩٧).

عبرت تلك المراسلات حول افضع الأجواء المعيشية المختلفة في بغداد وتصرفات الوالي علي رضا اللاظ فضلاً عن المناصب التي اسندھا الى الشخصيات المقربة منه والألقاب، وفرض الضرائب الأمر الذي أدى الى الكثير من الثورات يذكر ان ابرزها كانت ثورة الخزاعل^(٩٨).

ويصف المقال الأوضاع الإنسانية الشائعة في بغداد المبنية على اثر الانقلاب والقتل تارة وأسلوب تنصب المقربين من كبار قادة الدولة بدون خيرة عجلة في القيادة والإدارة تارة أخرى^(٩٩). اهتمت "المرشد" بالتغطية الصحفية الموضوعية للأحداث التي زامنت سنوات صدورھا ومنها بروز الفكر الوهابي وظهور أنصاره على ارض الجزيرة العربية وادعائهم باحياء الفكر الإسلامي والتي تعكس تصرفاتهم خلاف ذلك بحيث رفع الشعارات التكفيرية وأهمية الانتماء إليهم بقوة السيف واستخدام الأساليب الدموية المختلفة، كسياسة مشبعة من قبلهم، لذلك التزمت بمبدأ الإعلان عن الحق وصوته، اذ نشرت المجلة في عددها الصادر في

تموز عام ١٩٢٦م مقالا بعنوان "الجنانية على الحرمين الشريفين" وضحت المجلة في حالة ارض الحجاز والأهمية التي اكتسبھا بوجود المقامات والمزارات المباركة والتحذير من خطر الوهابيين^(١٠٠) عليها^(١٠١) وجاء في المقال ما نصه "كانت ارض الحجاز ولا تزال بقعة جرداء شحيحة الماء والكلأ فاقدة بمحصولات الزراعية والتجارية ولا ذات نتاج صناعية فكانت البلاد منذ نشأتها تعيش بفضل المقامات المتبركة والمزارات المحترمة مما كان كالمغناطيس يجذب اليه خلال السنة مئات الألوف من الزائرين من مختلف أمم الأرض واقطارها فكان ما يحمله الى الحجاز يربو فوق الملايين من ذهب وفضة اذا طمس الوهابيون مزارات الأمم و اثار اوليائها وقطعوا بذلك السوابل والقوافل فإن السكان لا بد وان يهاجر المقتدر منهم ويشرف الضعفاء على العطب اصف الى ذلك ما يصيب البواخر والشركات الإسلامية من الخسائر الفادحة"^(١٠٢).

الخاتمة:

من خلال دراسة الباحثة لمجلة المرشد البغدادية ١٩٢٥ - ١٩٢٩م توصلت إلى ما يلي:

من كافة الافكار الباطلة التي حاولت النيل
منه كالاحاد والتبشير وعملت على
تخصيص مقالات كثيرة لهذا الغرض
اعتمدت في مادتها على بحوث علمية
ورصينة لكتاب يشار لهم بالبنان في
علمهم وامكانيتهم الفقهية والأدبية.

● أبدت المرشد اهتماماً واسعاً بالتاريخ الذي احاطته بما يقارب (٣٠) مقالة وسلسلة بحثية دون الاهتمام بعصر دون آخر فقد شملت ابحاثها التاريخ القديم والإسلامي والحديث والمعاصر في سلسلة بحثية متسلسلة فضلاً عن المقالات التاريخية الأخرى وبذلك عدت من المصادر العلمية التاريخية الرصينة التي يمكن للباحثين الاستفادة منها.

• ارخت "المرشد" للحوادث والمشاهدات التي حدثت خلال فترة صدورها وذلك يجعل منها مصدراً مهماً دقيقاً لمعرفة الحقائق في تلك الفترة المثيرة للجدل في تاريخ العراق، فضلاً عن ذلك فقد اهتمت بوصف بعض الدول وما كانت عليه في تلك الفترة والأماكن الاثرية ومن مادة توثيقية مهمة.

• برزت مجلة "المرشد" البغدادية في العراق خلال فترة تاريخية كانت الصحافة تجد لها دوراً واضحاً ومتميزاً ولها جهوداً في نشر الطروحات الفكرية المختلفة داخل المجتمع العراقي وهذا ما بينته الباحثة من خلال الجداول العلمية التي عرضتها في بحثها.

• زينت صفحات "المرشد" نخبة مميزة من أبرز علماء وإدباء وكتاب العراق الذين كان لهم دور واسع في تطور الحركة الصحفية والأدبية والثقافية في القرن العشرين ومنهم هبة الدين الشهرستاني، وعبد الرزاق الحسني وجعفر نقدي ومحمد مهدي البصير وإسماعيل آل ياسين ومحمد مهدي كبة ومحمد رضا كاشف الغطاء ومحمد مهدي العلوي وآخرون.

● اتخذت "المرشد" طريقاً اصلاًحياً دينياً
تتقيفاً التزمته طوال سنواتها الأربع متجنبة
الخوض في السياسة او تبني سياسية
معينة وان المتتبع لأعدادها يلاحظ خلوها
من تمجيد أي شخصية سياسية ملتزمة
بهدفها الإصلاحى.

● جندت المرشد نفسها للدفاع عن الإسلام

- ١ للتفاصيل عن دولة العراق القديمة. ينظر: عبد الوهاب حميد رشيد ، حضارة وادي الرافدين ميسوبوتاميا ، دار المدى للثقافة والنشر ، دمشق ، - بيروت - بغداد ، ٢٠٠٤م .
- ٢ للتفاصيل عن جغرافية العراق القديم، ينظر: سامي سعيد الأحمد، المدخل إلى تاريخ العالم القديم - العراق القديم، مطبعة جامعة بغداد، بغداد ١٩٧٨م، ج١، ص ١٣٧ - ١٦٦ ؛ عبد الرزاق الحسني ، العراق قديماً وحديثاً ، ط٧ ، منشورات دار اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨٢م ، ص ٦-٧ .
- ٣ حمورابي (١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق.م): سادس ملوك سلالة بابل الأولى تسلم الحكم بعد وفاة والده (سين موبلط)، تمكن من القضاء على سلالة لارسا واشنونا والمملكة الآشورية فوحد البلاد وسيطرت بابل على جميع دويلات المدن في العراق القديم حيث ظهرت دولة موحدة سياسياً ودينياً، فقد جمعت تلك الولايات ديانة واحدة تمثلت في عبادة الإله مردوك اله بابل، وفي السنة الثلاثين من حكمه اصدر شريعته التي احتوت على (٣٠٠) مادة وهي مجموعة اجتهادات لتنظيم الحياة الاجتماعية عدها المؤرخون ابرز اعماله وأصبحت مقرونة بأسمه وقد طبقت في جميع انحاء الدولة الاكديّة وبذلك أصبحت وسيلة لتوحيد عادات و اعراف السومريين والاكديين. ينظر: شعيب احمد الحمداني، قانون حمورابي، مكتبة السهوري، بغداد - بيروت، ٢٠١٢م، ص ٢٥ - ٢٧؛ هورت كنغل، حمورابي ملك بابل وعصره، ترجمة: غازي شريف، اصدار بغداد عاصمة الثقافة العربية، بغداد، ٢٠١٢م؛ فوزي رشيد، الملك حمورابي مجدد وحده البلاد، دار الحرية للطباعة بغداد، ١٩٩١م، عبد الرزاق الحسني، نظرة في تاريخ العراق، "المرشد" ، العدد/٥، السنة / ٣، آب ١٩٢٨م، ص ١٨٩.
- ٤ السومريين: لا ينتمون الى أصول سامية الا أنهم أطلعوا على الثقافة السامية وعاصروا الساميين وشاركوهم ديانتهم وقد اختلف الباحثون في تحديد الموطن الأصلي لهم، ينظر: سامي سعيد الأحمد، السومريون وتراثهم الحضاري، منشورات الجمعية الثقافية العراقية، بغداد، ١٩٧٥م، احمد سوسة، حضارة وادي الرافدين بين الساميين والسومريين، دار الحرية، بيروت، ١٩٨٠م، ص ١٤١ - ١٤٥ .
- ٥ عبد الرزاق الحسني، نظرة في تاريخ العراق، "المرشد" ، العدد/ ٥، السنة/٣، آب ١٩٢٨م، ص ١٨٩-١٩٠ .
- ٦ الدولة الاكديّة (٢٣٥٠ - ٢١٥٩ ق.م): الاكديون هم من اقدم الاقوام العربية التي نزحت من شبه جزيرة العرب متوجهين إلى الضفة الغربية من نهر الفرات ما بين دير الزور وحيث ثم انحدروا جنوباً حتى بلاد سومر وقد سميت بالدولة الاكديّة نسبة إلى عاصمتهم اكد، توسعت بعد ذلك الدولة الاكديّة حتى امتدت إلى معظم اقسام الهلال الخصيب وبلاد عيلام وجزء من آسيا الصغرى حتى وصلت إلى البحث الأبيض المتوسط. ينظر: شعيب أحمد الحمداني، المصدر السابق، ص ٩؛ طه باقر، مقدمة في تأريخ الحضارات، منشورات دار البيان، بغداد، ١٩٧٣م، ج١، ص ٣٥٢ - ٣٧٢ .
- ٧ عبد الرزاق الحسني، نظرة في تاريخ العراق، "المرشد" ، العدد/ ٥، السنة/٣، آب ١٩٢٨م، ص ١٩٠.
- ٨ المصدر نفسه ، ص ١٩٠ .
- ٩ عبد الرزاق الحسني، نظرة في تاريخ العراق ، "المرشد" ، العدد/٥، السنة /٣، آب ١٩٢٨م، ص ١٩٠.

ارسطو معلم الاسكندر فضلاً عن مجموعة من الجغرافيين والمؤرخين والمختصين في مجال علم النبات والتربة والحيوان وبعد معركة عنيفة انتهت بانهيار الجيش الفارسي وانكساره وهرب قائدهم من المعركة . ينظر: قيس حاتم هاني الجناحي ، الاسكندر المقدوني ومشروعه العالمي في بابل ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، العدد / ١ ، السنة / ٥ .

٢٩ عبد الرزاق الحسني، نظرة في تاريخ العراق، "المرشد"، العدد ٦، السنة ٣، أيلول ١٩٢٨م، ص ٢٢٦.

٣٠ بوتا (١٨٠٢ - ١٨٧٠م): ولد في مدينة تورين الفرنسية، عين وكيل قنصل لفرنسا في الموصل، قام بالتقيب في منطقة قوينجق الأثرية في نينوى ثم أُنقل الى مدينة خرسباد بعد فشله في الحصول على آثار مهمة في المنطقة الأولى، أستمّر بالتقيب في مدينة خرسباد لثلاث أعوام تمكن من العثور فيها على الكثير من المنحوتات الحجرية وغيرها من الآثار التي نقلها الى مدينة باريس لتستقر في متحف اللوفر. ينظر: جورج كونتينو، الحياة اليومية في بلاد بابل و آشور، ترجمة وتعليق: سليم طه التكريتي - برهان عبد التكريتي، دار الحرية للطباعة، بغداد، د.ت، ص ٦٦-٦٧.

٣١ كشفت بعثة بوتا عند تنقيتها في قصر الملك في خرسباد عن مخطط القصر الذي أفترضت بأن خطوطه كانت تتقاطع في زوايا صحيحة بدل من الشكل الذي رسمت به الخرائط الجغرافية أستنتجت من ذلك ان القصر كان يبدو متناسقا على شاكلة المباني الموجوده في فرنسا في القرن السابع عشر الأ ان البعثة الامريكه التي زارت العراق ١٩٢٧م بعد تدقيقها مخططات بوتا اكدت ان القصر كان شبه منحرف في شكله وانه لم يكن متناسق .بنظر:جورج كونتينو ،المصدر السابق ص٦٦ .

٣٢ عبد الجواد حلمي، الحفريات في العراق، "المرشد"، العدد/٥، السنة/٢، حزيران ١٩٢٧م، ص ١٧٣.

٣٣ عبد الجواد حلمي، الحفريات في العراق، "المُرشد"، العدد/٥، السنة/٢، حزيران ١٩٢٧م، ص ١٧٣ - ١٧٤.

٣٤ المصدر نفسه ، ص ١٧٣.

٣٥ الأول قصر (أشور نصومل) وهو القصر الشمالي الغربي، والثاني قصر (شالمنصر) وهو القصر الأوسط، والثالث قصر (اسرحدون) وهو القصر الجنوبي الغربي وكلها ذات غرف تمثل للنظر براعة الآشوريين في فن البناء والهندسة وما كانوا عليه من الذوق السليم ووجدت فيهم كذلك فسحات (صالونات) ذات سقف معقودة وهذا مما دل على ان الآشوريين كانوا يستعملون (العقد) في البناء. ينظر: المصدر نفسه، ص ١٧٤.

٣٦ عبد الجواد حلمي، الحفريات في العراق، "المرشد"، العدد ٦، السنة ٢، تموز ١٩٢٧م، ص ٢٠٣ - ٢٠٤.

٣٧ عبد الجواد حلمي، الحفريات في العراق، "المرشد"، العدد/٦، السنة/٢، تموز ١٩٢٧م، ص ٢٠٤.

٣٨ المصدر نفسه ، ص ٢٠٤.

٣٩ هنري رولنسون (١٨٩٥-١٨١٠م): عالم آثار و مستشرق أنجليزي ، ولد في لندن، وفق في حل رموز الكتابة المسمارية عام ١٨٥٧م، من أبرز مؤلفاته كتاب "موجز تاريخ آشور". ينظر:

٤٠ يعد برج نمرود اثر من آثار مدينة كبيرة من المدن البابلية تسمى (بورسبيا) تقع على بعد سبعين ميلاً عن جنوب بغداد كما انها لا تبعد اليوم كثيراً عن (الفرات) وهذا البرج من البروج المشهورة بضخامتها وبديع ويحتوي هذا البرج على سبع طبقات تمثل كل طبقة كوكباً من كواكب السماء المعبودة "المشتري وزحل والمريخ وعطارد و الشمس والزهرة الخ...، ولكل طبقة لون خاص تتميز به عن سواه وتدل على المعبود الذي تنتسب إليه هذه الطبقة وجميع هذا البرج مشيد من الآجر الصقيل والطوب الأحمر النفيس. ينظر: عبد الجواد حلمي، الحفريات في العراق، "المرشد"، العدد/٦، السنة/٢، تموز ١٩٢٧، ص ٢٠٥ - ٢٠٦.

٤١ المصدر نفسه، ص ٢٠٥.

٤٢ ينظر (تير) و (ركا) (اريج) و (سنكريج = لارسا) و (اور الكلدان) في جنوب بابل ينظر: عبد الجواد حلمي، الحفريات في العراق، العدد/ ٦ ، السنة/٢، تموز ١٩٢٧ م، ص ٢٠٦.

٤٣ المصدر نفسه، ص ٢٠٦.

٤٤ منها (البرج) المشهور الذي ذكرته التوراة فوجد ان ارتفاعه ٢٢٥ قدماً وطوله ١٨٦ قدماً ويصعد إليه سلم ارتفاعها ٣٦٥ درجة. ينظر المصدر نفسه، ص ٢٠٦ - ٢٠٧.

٤٥ فليح حسن علي المشوح، عبد الرزاق الحسني مؤرخا، أطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ١٩٩٩م، ص ٢١.

٤٦ جامع الخفافين: من المساجد القديمة في بغداد، شيدته السيدة زمرد خاتون ام الخليفة العباسي لناصر لدين الله في أواخر القرن السادس الهجري، ويسمى أيضا جامع الصاغة يقع على الشاطئ الشرقي لنهر دجلة ولا يبعد عن المدرسة المستنصرية المشهورة سوى عدة امتار و كان يسمى أيضا مسجد الحظائر ينظر: المصدر نفسه، ص ٢١.

٤٧ احمد عبد الرسول جبر عباس الشجيري، الموسوعة الشاملة لشخصيات عراقية معاصرة، دار الراية البيضاء، بغداد، ٢٠١٤م، ص ٤١٨.

٤٨ قصر الاخضر: يعتقد المؤرخون العراقيون أن أسم الأخضر محرف من كلمة أكيدر وهو أحد أمراء قبيلة كنده الذي أسلم في صدر الأسلام لأعتقادهم أن هذا الأمير هو من شيد القصر ولم يرد ذكر هذا الصراح الأثري في أسفار المؤرخين والجغرافيين العرب ينظر : طالب علي الشرقي ، قصور العراق العربية و الإسلامية حتى نهاية العهد العباسي ٦٥٦هـ ، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة . بغداد ، ٢٠٠١م ، ص ١١٥-١٣٠ ؛ رياض كاظم سلمان الجميلي - سمير خليل شمطو ، الاخضر دراسة في التاريخ و العمارة ، مركز كربلاء للدراسات و البحوث ، كربلاء المقدسة ، ٢٠١٤م .

٤٩ عبد الرزاق الحسني ، ثلاث ساعات في الاخضر ، " المرشد " ، العدد / ١٠ ، السنة / ٤ ، كانون الأول ١٩٢٩ ، ص ٤٤٩ .

٥٠ لقد اختلفت الروايات في تاريخ بناء الاخضر وذلك لعدم وجود كتابات او إشارات او دلائل على الحيطان تساعد في معرفة عمر ذلك الأثر التاريخي البارز . اجتهد الكثير من الباحثين و علماء الآثار و المستشرقين في تحديد تاريخ تشييده فمنهم من اعاده الى العهد لساساني و منهم المستشرق ماسنيون و العلامة مصطفى جواد و منهم من اعاده الى العهد الإسلامي فضلا عن

ذلك فقد اختلفوا عما اذا بني في صدر الإسلام او العهد الاموي او العباسي ، للمزيد من التفاصيل حول جدلية تاريخ بناء قصر الاخضر . ينظر : رياض كاظم سلمان الجميلي ، سمير خليل شمطو ، المصدر السابق ، ص ٣٦-٤٥ .

٥١ عبد الرزاق الحسنى ، ثلاث ساعات في الاخضر ، "المرشد" ، العدد ١٠ / ، السنة ٤ / ، كانون الأول ١٩٢٩ ، ص ٤٥١ .

٥٢ الهاشميين: ظهر الاسلام وبنو هاشم جزء من بني مناف وكانوا كلهم يداً واحدة وانما كان بنو عبد مناف بيت واحد شرف بعضهم لبعض شرف وفضل بعضهم لبعض فضل ، فلما جاء الاسلام وجهر رسول الله (ﷺ) بالدعوة انقسموا إلى فريقين بنو هاشم وبنو عبد المطلب . ينظر: إبراهيم بن سعد الحقيلي، الهاشميون في زمن النبوة، أروقة للدراسات والنشر، عمان ، ٢٠١٥م.

٥٣ عبد الرزاق الحسنى ، بين الامويين والهاشميين ، "المرشد" ، العدد/٧، السنة/٣، تشرين الأول ١٩٢٨م، ص ٢٨٠.

٥٤ عبد الرزاق الحسني، بين الامويين والهاشميين، "المرشد"، العدد/٧، السنة/٣، تشرين الأول ١٩٢٨م، ص ٢٨٠.

٥٥ أبو بكر الصديق (٥١ق.هـ - ١٣هـ): عبد الله بن أبي قحافة التيمي ،ولد ونشأ بمكة وكان أحد تجارها البارزين ولديه أطلاع كبير في الأنساب ،فضلاً عن كونه من السابقين في الدخول للإسلام والأيمان بدين محمد (ص). ينظر: عبد الوهاب الكيالي ،ج١، ص٢٣-٢٤ .

٥٦ خالد بن الوليد: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي، عرف بكنية أبا سليمان، كان أحد أشرف قريش المعروفين في الجاهلية، توفي عام ٢١ هـ. ينظر: الأمين بن محمد المحيسن، سيرة الصحابي خالد بن الوليد، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م؛ أحمد بك اللحام، عبقرية خالدين الوليد العسكرية، تقديم: علي الطنطاوي، دار المنارة، جدة، ١٩٨٦م؛ صادق أبراهيم عرجون، خالد بن الوليد، ٣، الدار السعودية للنشر والتوزيع، السعودية، ١٩٨١م.

٥٧ سعد بن أبي وقاص :مالك بن أهيـب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب أبو أسحق القرشي الزهري، من السابقين في الإسلام حيث اسلم في التاسعة عشر من عمره وشارك في الكثير من غزوات المسلمين .ينظر:جمال الدين يوسف بن حسن بن عبد الهادي المقدسي،محض الخلاص في مناقب سعد بن أبي وقاص ،تحقيق وتعليق :محمد بن ناصر العجمي، شركة دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،٢٠٠٦م .

٥٨ عمر بن الخطاب: ينتسب الى بني عدي أحد بطون قريش ،ولد في السنة ٤٢ ق.هـ ،وكان عمره عند بعث الرسول (ص) ٢٩ عاماً،أسلم بعدمبعث الرسول (ص) بستة أعوام لم يكن له مركز ولا شهرة قبل اعتناقه الإسلام . ينظر :محمود شاكر،الخلفاء الراشدون ،المكتب الإسلامي ،بيروت- دمشق -عمان، ١٩٩١م، ص١١١-٢١٣.

٥٩ عثمان بن عفان : عثمان بن عفان بن بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب يلقبى نسبه بنسب الرسول (ص) بعبد مناف ،عرف فى الجاهلية بكنية أبا عمرو ،ولد فى مكة بعد عام الفيل بما يقارب الستة أعوام ،توفى

عام ٣٥ هـ. ينظر: علي محمد محمد الصلابي، عثمان بن عفان شخصيته وعصره، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٢.

م

٦٠ عبد الرزاق الحسني، بين الامويين والهاشميين، "المرشد"، العدد/٧، السنة/٣، ص ٢٨٠ - ٢٨١.

٦١ المصدر نفسه، ص ٢٨١.

٦٢ معاوية بن أبي سفيان : ولد بمكة ،يعد مؤسس الدولة الأموية ،أنتهج أساليب مختلفة للوصول الى السلطة منذ ولايته على الشام ومعارضته لحكم الأمام علي (ع) في العراق (٣٥-٤٠ هـ) الأمر الذي مهد في النهاية لبلوغه السلطة وقيام دولة بني أمية (٤١-١٣٢ هـ) على الرغم من تقاطع توليته مع المعايير الإسلامية المتعارف عليها بالاسلام أو من ذو افضل أو القابة للنبي محمد (ص). للمزيد من المعلومات حول دور انقلاب معاوية على الخلافة الشرعية المتمثلة بشخص الامام علي (ع) والجوانب الملتوية التي تبناها خلال حكمه وعمله الاستبداد والظلم واتباعه نماذج من المتخاذلين والمنافقين والاعتماد عليهم بالحكم ينظر: حيدر لفقة سعيد مال الله، أساليب الدولة الاموية في تثبيت السلطة، أطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠١١م، ص ؛ نبيل فياض، زمن معاوية، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١٧م.

٦٣ يزيد بن معاوية (٦٤-٢٥ هـ) :-ولد في زمن خلافة عثمان بن عفان في دمشق ، امه ميسون بنت بحدل الكلبية وهي امرأة بدوية لم تتحمل المعيشة في المدينة وكانت تكثر الحنين إلى البادية فردها معاوية إلى أهلها فنشأ يزيد عند أخواله في البادية انتقلت الخلافة إليه عقب موت أبيه معاوية بن أبي سفيان عام (٦١م) عرف عنه مجاهرته بالفسوق وشرب الخمر والفجور واللهو . ينظر: أبو مصعب البصري ، المصدر السابق ، ص ١١٣-١٣٢ . جعفر احمد المكي ، يزيد بن معاوية فرع الشجرة الملعونة في القرآن ، د.مط ، د.م ، ١٩٧٨م .

٦٤ استمر حكم الامويين لمدة (٩١) عام استخدموا خلالها الكثير من الوسائل والأساليب للبقاء في السلطة منها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن أمور أخرى. ينظر: حيدر لفقة سعيد مال الله، المصدر السابق، عبد الرزاق الحسني، بين الامويين والهاشميين، "المرشد"، العدد/٧، السنة/٣، تشرين الأول ١٩٢٨م، ص ٢٨١.

٦٥ ضياء الدين شكاره، بنو عباد في الاندلس، المرشد، العدد/١، السنة/٤، اذار ١٩٢٩م، ص ١٨.

٦٦ ياقوت الحموي (٥٧٥ - ٦٢٢ هـ / ١١٧٨ - ١٢٢٥م): هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله شهاب البغدادي وقيل الرومي بالجنس، ولد ببلاد الروم ثم اسر وهو صغير من بلده فقي (الرومي) ، وقد أشارت المصادر إلى أن اسم ياقوت يشير إلى أنه كان في الأصل عبداً رقيقاً وقد جرت العادة على تسمية الأرقاء بأسماء الحجارة الكريمة ، وقد ألف ياقوت في ثلاثة أنواع من المعارف الادب ، التاريخ ، الجغرافية . ينظر: عباس فاضل السعدي ، ياقوت الحموي دراسة في التراث الجغرافي العربي مع التركيز على العراق في معجم البلدان ، دار الطليعة ، للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٢م .

٦٧ ابي القاسم محمد بن إسماعيل: يعد مؤسس دولة بني عباد ومنشئ مجدهم اصله من حمص الشام لخمى النسب لما دخل الاندلس نزل بقرية قرب بلدة طشانة لمدة يومين وهي واقعة على ضفة نهر الوادي الكبير استطاع بحزمة ودهائه ووجاهته وبذله ان يستغل الظروف ويجمع في يده ازمة الرياسة والحكم شيئاً فشيئاً معتمداً في ذلك على عراقه بيته و رفيع مكانته وواسع ثرائه وتعاون

الزعماء والاكابر الذين استمالهم إلى جانبه بلينة وجوده ولباقته وقد وصفه المؤرخون بأنه (رجل الغرب) أي غرب الاندلس. ينظر :
عبد المنعم الهاشمي، بنو عباد، "مجلة الإسكندرية"، شباط ١٩٠٣م، ص١٨-١٩؛ ضياء الدين شكاره، بنو عباد في الاندلس،
المُرشد، العدد/١، السنة/٤، آيار ١٩٢٩م، ص١٨-١٩ .

٦٨ ضياء الدين شكاره، بنو عباد في الاندلس، المرشد، العدد/١، السنة/٤، آيار ١٩٢٩م، ص ٢٠ - ٢١.

٦٩ للتفاصيل عن الدولة التترية الالخيانية واحتلالها للعراق. ينظر: جعفر حسين خصباك، العراق في عهد المغول الالخيانيين (٦٥٦ - ٧٣٦هـ / ١٢٥٨ - ١٣٣٥م)، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٨م.

٧٠ هولاكو (٦١٥-٦٦٣هـ - ١٢١٨ - ١٢٦٤م): حفيد جنكيز خان اختاره اخاه الأكبر منكوخان عند توليه العرش ليقود جيوش الغزو نحو قلاع الإسماعيلية الطائفة الشيعية المتمركزة في الجبال في غرب فارس وشرق العراق والقضاء عليها وتوجه بعد ذلك للعراق واطاح بالدولة العباسية ، توفي عن عمر ناهز الـ (٤٨) عاماً ودفن في أذربيجان قرب مراغة. ينظر: الصاوي محمد الصاوي، هولاكو الملك السفاح، مكتبة النافذة، الجيزة، ٢٠١٢م؛ حسن الأمين، جنكيز وهولاكو الغزو المغولي للبلاد الإسلامية من بغداد إلى عين جالوت، ط٢، دار النهار للنشر، بيروت ، ١٩٨٣م، ص ١٦١ ؛ عبد الرحمن فرطوس حيدر ، الايلخان هولاكو ودوره في نشاط وقيام الدولة الايلخانية دراسة تحليلية لسيرته وعمله السياسي والعسكري ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٣م .

٧١ ايلخان: كلمة فارسية مركبة من ايل بمعنى العشيرة وخان بمعنى الرئيس .ينظر: عبد الرزاق الحسني، الدولة التتارية الايلخانية، "المرشد"، العدد/٩، السنة/٣، كانون الأول ١٩٢٨م، ص٣٦٠.

٧٢ المصدر نفسه ، ص ٣٦٠.

٧٣ محمد صادق الحسيني، استيلاء المغول على بغداد، العدد/١، السنة/٤، آذار ١٩٢٩م، ص ٢١ - ٢٢.

٧٤ محمد صادق الحسيني، استيلاء المغول على بغداد، المصدر السابق، ص ٢٢.

٧٥ كانت جلائر احدى القبائل الكبيرة التي تسكن شرقي منغوليا عند نهر (اونن)، وقد اختلف الباحثون حول اصل هذه القبائل فاعتبرهم البعض من الاقوام التركية ويذهب الآخرون إلى انهم من نسل المغول من أولاد نوكون من قبيلة دور ليكين. ان المعلومات المتوفرة عن اصل القبائل المغولية والتركية ما زالت غامضة بسبب عدم وجود نصوص تاريخية يمكن الوثوق بها واعتبر بارتولد جلاير احدى قبائل المغول ولكنه نفى انتسابهم للأليخانيين الا عن طريق النساء فإن حسن الجلائري كان حفيداً لآرغون بن اباقا من ناحية امه ، للمزيد من المعلومات حول الأوضاع الادارية والاقتصادية والسياسية في العهد الجلائري (١٣٣٧ - ١٤١١م) الذي استمر (٧٤) عاماً ثلاثة ارباع القرن تقريباً. ينظر: نوري عبد الحميد العاني، العراق في العهد الجلائري دراسة في أوضاعه الادارية والاقتصادية ، دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية)، بغداد، ١٩٨٦م؛ رغد عبد الكريم أحمد النجار

العراق في العهد الجلائري دراسة في الأوضاع السياسية ،بلا مط، د.م ،٢٠١٣م ؛ شعبان طرطور،الدولة الجلائرية ،دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع ،الأسكندرية،١٩٨٧م.

٧٦حسن الجلائري :حسن بزرگ بن الأمير حسن كوركان ،تزوج بغداد خاتون بنت الأمير جوبان عام ٧٢٣هـ لأنه أضطر أن يفصل عنها بعد عامين لرغبة السلطان أبي سعيد الزواج منها لشدة جمالها وذلك تبعاً لقانون جنكيز خان التي كانت تقضي بحق السلطان بالزواج من أي امرأة تعجبه وأن كانت متزوجة فيجب أن تطلق ليتزوجها السلطان .ينظر:شعبان طرطور ،المصدر السابق،ص٩-١٠ .

٧٧ أستمح حكمه لمدة تسعة عشر عاماً .ينظر:باقر أمين الورد،بغداد خلفاؤها ولاتها ملوكها رؤسائها ،دار الحرية للطباعة والنشر والتوزيع ،بغداد ،١٩٨٤م،ص٩٨ .

٧٨عبد الرزاق الحسني، الدولة التترية الاليخانية، "المرشد"، العدد/٩، السنة/٣، كانون الأول ١٩٢٨م،ص٣٦١-٣٦٢ .
٧٩تيمورلنك (١٣٣٦-١٤٠٥م): ولد في احد قرى مدينة كش الواقعة جنوب سمرقند في أوزبكستان لم يشمل لقب خان لعدم انتسابه لعائلة جنكيز خان من ناحية الاب وحمل لقب امير وكوركان التي تعني بلغة المغول الحسن الظهر لزوجاه من بنات الملوك وهو مؤسس مملكة المغول الثانية التي لم تستمر بعده طويلاً . ينظر: منصور عبد الحكيم، تيمورلنك امبراطور على صهوة جواد، دار الكتاب العربي، دمشق - القاهرة، ٢٠١٢م.

٨٠ عبد الرزاق الحسني، الدولة التترية الجلائرية، "المرشد"، العدد/٩، السنة/٣، كانون الأول ١٩٢٨م،ص٣٦٢.

٨١ المصدر نفسه ،ص٣٦٢ .

٨٢عبد الرزاق الحسني، دولة الخروف الأسود والخروف الأبيض، "المرشد"، العدد/٩، السنة/٣، كانون الأول ١٩٢٨م،ص٣٦٣.
٨٣إسماعيل الصفوي: حفيد صفي الدين الاردبيلي ، جعل من المذهب الشيعي الدين الرسمي للدولة التي اسسها في ايران علماً بأن الشيعة لم يكونوا الأكثرية في ايران على الرغم من وجودهم بكثرة في مدن معروفة كقم وسيزوار ونيسابور . ينظر : آمال السبكي ، تاريخ ايران السياسي بين الثوريين ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٩م ، ص١٢ .

٨٤عبد الرزاق الحسني، دولة الخروف الأسود والخروف الأبيض، "المرشد"، العدد/٩، السنة/٣، كانون الأول ١٩٢٨م،ص٣٦٣ - ٣٦٤.

٨٥ للمزيد من المعلومات حول البابية والبهائية. ينظر: عبد الرزاق الحسني، البابيون والبهائيون في حاضرهم وماضيهم، ط٣، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٦٩م ؛ جون ليمبرت ، إيران حرب مع التاريخ ،ترجمة : حسين عبد الزهرة ، دار الحكمة ،البصرة ،١٩٩٢م ،ص١٠١م .

٨٦ محمد علي سالمين، البابيون والبهائيون، "المرشد"، العدد/٣، السنة/٤، آيار ١٩٢٩م،ص١١٣.

٨٧المصدر نفسه، ص١١٣.

٨٨ ناصر الدين (١٨٩٦-١٨١٣م) : ولد في مدينة تبريز الأيرانية ،أكبر أولاد محمد شاه أعتلى العرش بعد وفاة والده عام ١٨٤٨م ، وكان عمره آنذاك بين السادسة والسابعة عشر عاماً ، ناهزت فترة حكمه الخمسة عقود من الزمن ، قضى أغلبها في

أجواء مضطربة حافلة بالفتن الداخلية والمعارك للعديد من الأسباب ومنها أشتداد الحركة البابية و إعلان العصيان على الدولة المركزية سادت فترة حكمه علاقة حسنة مع روسيا القيصرية الأمر الذي لم يلقى أستحسان بريطانيا مما نتج عن دخوله حرب ضدها أُنْتُهت بعقد معاهدة باريس عام ١٨٥٧م ،فضلاً عن ذلك فقد ناصب العدا للصلح جمال الدين الأفغاني الذي هاجر بسببه وأُنْتُهى به الأمر الى الأغتتيال على يد أحد أتباعه . ينظر: علي خضير عباس المشايخي ، أيران في عهد ناصر الدينشاه (١٨٤٨-١٨٩٦م) ،رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ،كلية الآداب ،١٩٨٧م ؛ حسن كريم الجاف ،موسوعة تاريخ أيران السياسي من بداية الدولة الصفوية الى نهاية الدولة القاجارية ، الدار العربية للموسوعات ،بيروت ،٢٠٠٨ م،مج٣،ص٢٤٨-٢٤٩؛ طلال مجذوب أيران، من الثورة الدستورية حتى الثورة الإسلامية (١٩٧٩-١٩٠٦م) ،دار أبن رشد للطباعة ،بيروت ، ١٩٨٠م ،ص١٠٤.

٨٩ محمد علي سالمين: البابيون والبهائيون، المرشد، العدد/٣، السنة/٤، آيار ١٩٢٩م، ص١١٥.

٩٠ المصدر نفسه، ص ١١٥ - ١١٦.

٩١ محمد صالح سليم السهروردي (١٩٥٧-١٨٩٣م) : فقيه وباحث ومؤلف معطاء ، ولد في بغداد، اشتهر بأسم صالح السهروردي لكن وثائقه تقول أن اسمه هو محمد صالح محمد سليم السهروردي يعود نسبه الى الخليفة العباسي المستكفي بالله ،تتلمذ في بيت يشتهر بالعلم ويبحث عليه ، عمل في الصحافة فأصدر صحيفته الأسبوعية عام ١٩٢٧م ، ثم تدرج في الكثير من الوظائف الإدارية الدينية مثل رئيس كتاب مجلس شورى الأوقاف عام ١٩٣٠م ، ومدير أوقاف بغداد عام ١٩٤١م .ينظر :حميد المطيعي ،المصدر السابق ،ص١١٥.

٩٢ تعود مكتبته بالأصل الى العلامة قاضي قضاة عساكر ولاية مدينة بغداد ابي عبد الرحمن الأمين محمد عبد المحسن العباسي المعروف بالسهرورديالمتوفيعام ١٨٤٦م .ينظر: محمد صالح سليم السهروردي ، نبذة من تاريخ حوادث ولاية بغداد ، "المرشد "، العدد/٧ السنة /٤ ، أيلول ١٩٢٩م ، ص٣٠٤.

٩٣ داود باشا : تباينت الروايات حول ولادته فمنها ما يرجح أنه ولد عام ١٧٧٥م، ومنها عام ١٧٨٤م، ينحدر أصله الى أسرة كرجية مسيحية ، آخر الولاة المماليك في بغداد كان والياً للفترة (١٨٣١-١٨١٦م) ، أتبع السياسة المعتادة للمماليك أتجاه العشائر العربية وهي ضربها ببعض عن طريق محاولة إثارة الفتن والنزاعات بينها ،كما واجه مشكلة تقسيم كردستان الى أمارات متصارعة ،فضلاً عن الغزو الفارسي للعراق (١٨٢٢-١٨٢٠م).بنظر:عبدالعزیز سلیمان نوار ،داود باشا والي بغداد ،دار الكاتب العربي،القاهرة ،١٩٦٤م ؛يوسف عز الدين ،داود باشا ونهاية المماليك في العراق ،منشورات دار البصري،بغداد،١٩٦٧م ؛ عبد العزيز سليمان نوار ،تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا الى نهاية حكم مدحت باشا ،دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ،القاهرة ،١٩٦٨م، ص٢٤؛عدنان محمد قاسم ،داود باشا وأصلاحاته في العراق (١٨٣١-١٨١٦م) ،دار جيا للطباعة والنشر ،بغداد ،٢٠٠٧م .

٩٤ السلطان محمود الثاني (١٨٣٩-١٧٨٥م): أحد السلاطين العثمانيين، قاد الدولة العثمانية للفترة (١٨٣٩-١٨٠٨م)، تبني حركة أصلحية اعتبرت فرض الدولة العثمانية السلطة على أياالتها من أبرز أهدافها وهذا ما دفعه لأرسال حملة على أيلة بغداد وواليها داود باشا بعد ما شعر بقوة الأخير ومركزه في بغداد متخوفاً من انفصاله على غرار محمد باشا في مصر. ينظر: رنا عبد الجبار حسين الزهيري، أيلة بغداد في عهد الوالي علي رضا اللاظ، (١٨٤٢-١٨٣١م)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٥م، ص ٢٢.

٩٥ علي رضا اللاظ: والي عثماني قاد حملة على بغداد عام ١٨٣١م تمكن من خلالها من الأطاحة بدادود باشا وأنهاء حكم المماليك بعد أن حاصر بغداد التي عين والياً عليها للفترة (١٨٤٢-١٨٣١م) الحافلة بالكثير من الأحداث ومنها أخمد أنتفاضة مفتي بغداد عبد الغني الجميل وإعادة الحكم العثماني المباشر على أيلة الموصل، فضلاً عن قيادته حملة على المحمرة وضمها للأراضي العثمانية. ينظر: رنا عبد الجبار حسين الزهيري، المصدر السابق.

٩٦ محمد صالح سليم السهرودي، نبذة من تاريخ حوادث ولاية بغداد، "المرشد"، العدد ٧/ السنة ٤، أيلول ١٩٢٩م، ص ٣٠٤-٣٠٥.

٩٧ محمد صالح سليم السهرودي، نبذة من تاريخ حوادث ولاية بغداد، ص ٣٠٥.

٩٨ تعد قبيلة الخزاعل من القبائل العربية الأصلية التي تمتاز بالشجاعة والنخوة، تقطن منطقة الفرات الأوسط في العراق ولها سجل حافل بالمواقف الوطنية والسياسية و التصدي للأحتلال. ينظر: علي فليح علي باجي الفتلاوي، مجلة الأيمان النجفية (١٩٦٣-١٩٦٨م)، العتبة العلوية المقدسة، النجف الأشرف، ٢٠١٢م، ص ١٦٧؛ محمد صالح سليم السهرودي، نبذة من تاريخ حوادث ولاية بغداد، "المرشد"، العدد ٩/، السنة ٤، تشرين الثاني ١٩٢٩م، ص ٣٩٣-٣٩٦.

٩٩ محمد صالح سليم السهرودي، نبذة من تاريخ حوادث ولاية بغداد، "المرشد"، العدد ١٠، السنة ٤، ص ٤٥٢-٤٥٣.

١٠٠ الوهابيون: لقب يطلق على اتباع محمد بن عبد الوهاب (١١١١هـ - ١٢٠٧هـ) المولود بمنطقة الدرعية في السعودية مؤسس الحركة الوهابية التي عرفت بالتطرف و تحريم زيارة القبور الاولياء الصالحين ومما ساعد على انتشار الفكر الوهابي هو دعم اسرة ال سعود السياسي و العسكري مما أدى إلى ابعاد المجتمع النجدي عن الحضارة و المفاهيم الإسلامية الحقة. ينظر: محسن الأمين، كشف الارتياح في اتباع محمد بن عبد الوهاب، مطبعة ابن زيدون، دمشق، ١٩٢٧م، ص ٥٠٤، جعفر السبحاني، الوهابية بين المباني الفكرية و النتائج العملية، تعريب: خضر اتش فراز ذو الفقاري، قم، ٢٠٠٥م، محمد علي الحائري، المشاهد المشرقة و الوهابيون، المطبعة العلوية، النجف، ١٩٢٦م، ص ٣-٢٤.

(١) (١٠١) "المرشد"، الجناية على الحرمين الشريفين، العدد ٨، السنة ١/، تموز ١٩٢٦م، ص ٢٣٦.

(٢) (١٠٢) المصدر نفسه، ص ٢٣٦.

